

الإعلام الجديد والتنشئة السياسية
قراءة سوسيو- سياسية في فاعلية التأثير والتأثر
الباحث: محمد حسين عطيه دهوشي

isa21a5005@uoanbar.edu.iq

أ.د. سارة فارس كريم أسدخان

Sara.Faris46@gmail.com

جامعة بابل/ كلية الآداب/ قسم الاجتماع

الملخص:-

يمكن القول بأن الإعلام الجديد قد أذن ببزوغ عصر جديد من الأنظمة الاتصالية فرضته عليه الحتمية التكنولوجية له تأثيره الكبير والواضح في كافة جوانب الحياة ففي هذه الدراسة ذهبنا للتعرف على فاعلية وسائل الاعلام ودورها في تنشئة الفرد سياسياً ومدى فاعليتها في التأثير عليه، فقد تناولنا ذلك في ثلاث مباحث وضحنا في الأول تحديد المشكلة والأهمية والهدف من الدراسة وكذلك تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بالدراسة موضع البحث، في حين تناولنا في المبحث الثاني فاعلية وسائل الإعلام الجديد في تنشئة الفرد سياسياً والتعرف على بعض المواقع المهمة ذات التأثير الكبير في عملية التنشئة السياسية للفرد مثل التويتر والفييس بوك والانستغرام وغيرها من الأدوات، كما لا يخفى ما لهذه الوسائل من أهمية كبرى في ثورات الربيع العربي، كما تناولنا في المبحث الثالث تقييم دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية في المجتمع فقد غير الإعلام الجديد قواعد النشاط السياسي الذي كان يعتمد على إعلام موجه لتحقيق تنشئة سياسية موجه ومؤطره بأيدولوجية معينة تتبناها الدولة وتسهر على غرسها في أفراد المجتمع أما الاعلام فقد قام بهذه المهمة (التنشئة السياسية) بمزيد من الانفتاح متجاوز كل الممنوعات والمحظورات كما وبيننا ما لهذه الوسائل من إيجابيات وسلبيات، وبعدها وضحنا رؤينا المتواضع حيث نرى بأن الأعلام الجديد نجح في تغير طبيعة التواصل وفي فتح فرص أمام الأفراد في التعامل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية ثقفته سياسياً من خلال نشر الوعي السياسي ومتابعة الشخصيات المهمة ذات القرار السياسي والاطلاع على أخبار الدول وما يطرأ عليها من تحولات سياسية وثقافية وغيرها، ثم وضعنا بعض المقترحات منها ارجاع الثقة بالعملية الانتخابية وكذلك تضيق الفجوة بين الاعلام والافراد.

الكلمات المفتاحية: الاعلام، التنشئة، التأثير



New Media and Political Socialization: A Socio-Political Reading of the Effectiveness of Influence and Influence

- ***Researcher: Muhammad Hussein Attia Dahoushi***
Researcher: Sara Faris Karim Asdkhan
Sara [Faris46@gmail.com](mailto:SaraFaris46@gmail.com)

Abstract:-

It can be said that the new media has heralded the emergence of a new era of communication systems imposed upon it by technological inevitability, which has a great and clear impact on all aspects of life. In this study, we went to identify the effectiveness of the media and its role in politically raising the individual and the extent of its effectiveness in influencing him. We addressed this in three topics. In the first, we explained the definition of It is directed to achieve a political upbringing directed and framed by a specific ideology adopted by the state and which it ensures is instilled in the members of society. As for the media, it has carried out this task (political upbringing) with more openness, transcending all prohibitions and taboos. We also showed the positives and negatives of these means, and after that we clarified our humble opinion, where we see that the new media has succeeded in changing the nature of communication and in opening up opportunities for individuals to interact and convey their concerns..

Keywords: media, upbringing, influence.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية في علم الاتصال فهي امتزجت في جميع نواحي الحياة ولاسيما امتزاجها في الاعلام، فالأعلام الجديد يعد من أبرز تلك التطبيقات التكنولوجية في عصرنا الحالي، وخصوصاً أنه إعلام متعدد الأشكال والوسائط يعتمد على الأنترنت بشكل أساسي، لذا فقد أصبح أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الافراد والجماعات الذين يعتمدون عليه بشكل أساسي في حصولهم على المعلومات، كما وأن للتزايد الكبير والواضح في دور وسائل الاعلام وخصوصاً الجديد منها سواء المرئي أو المكتوب دوراً في تنشئة الافراد سياسياً وتشكيل اتجاهاتهم من خلال أمدادهم بالأخبار والمعلومات لا بل أصبح من أبرز الروافد الأساسية في تشكيل اتجاهات الافراد نحو الاحداث السياسية والقوى الفاعلة في الشأن السياسي، فالجمهور العراقي يتحصل على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الاعلام والتي تساعده في تكوين صورة حول المحيط الذي يعيش فيه، كما وتعد هذه الوسائل من عوامل الادراج المعرفي لدى الجمهور، كما وأن للإعلام دور إيجابي في مخاطبة الافراد والجماعات وتوجيه سلوكهم وتعزيز قيم إيجابية في حياتهم كما وله سلبية في تزييف الحقائق وفبركة الاخبار في خدمة الدكتاتوريات التي تسيطر عليه بطريقة وأخرى، أو تحقيق الأهداف معينة بعيدة عن رسالته الحقيقية، هذا ولا يخفى أن الإعلام بأدواته يعد من أشكال العمل السياسي كما أن الممارسة السياسية اليومية تمس مجالات الحياة البشرية وتهتم الرأي العام الداخلي والخارجي لذا فأن الإعلام بوسائطه ينبغي فهمه على أساس سياسي لأنه يمارس بشكل يومي ويمس الحياة بكافة جوانبها.

ففي حياتنا اليومية نلتقي بكثير من الأشخاص غير الحاصلين على شهادات ولا تعليم لا بل والبعض منهم أمين لا يعرفون القراءة والكتابة يناقشون ويجادلون بقضاياها وأخبار سياسية كثيرة وخصوصاً المحلية والإقليمية منها فهذه المعرفة السياسية والاخبارية لم تأتي عن فراغ بل أتت من خلال تنشئة سياسية قد تلقاه الأفراد من خلال متابعة الشخصيات ذات القرار السياسي بواسطة الاعلام الجديد وخصوصاً عن طريق بعض المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي التابعة له مثل (التويتر أو ما يطلق عليه حالياً المنصة X)، والفيس بوك والانستغرام واليوتيوب، والسكايب

وغيرها من المواقع) وبالرغم من دورها الإيجابي الكبير والواضح والمميز إلا أن لها أيضاً سلبيات ليست بقليلة فمن خلال البحث الوافد أمامكم سنوضح الإيجابيات والسلبيات لهذه الوسائل.

المبحث الأول: العناصر الأساسية للبحث

أولاً: مشكلة وأهمية واهداف البحث

١. مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول موضوع مهم وخطير فهو يعتبر سلاح ذو حدين الا وهو دور الإعلام الجديد المرئي منه والمكتوب فهو ذات رسالة أخلاقية ثقافية وعلمية من خلال ما يتم نشره بواسطة وسائله المتعددة المكتوبة والمرئية، فعندما نقول بأنه سلاح ذو حدين فأنا نقصد بذلك عندما يسيطر عليه من قبل الدكاتوريات سيصبح أداة للسيطرة وسيكون دوره دوراً سلبياً بحيث يسلب به الدكاتور حرية الأفراد في حين عندما يكون الاعلام أداة تؤدي رسالة أخلاقية ثقافية فسيكون له دور في تنشئة الأفراد سياسياً وثقافياً من خلال الاطلاع على ما ينشر من خلال وسائله المتعددة، فبصورة أخرى يمكن أن نقول الان أن هذا الإعلام خرج من كيل المديح والسير في فلك الأنظمة الدكاتورية الى أحداث التغيير والثورة في بعض المجتمعات كما حدث في ثورات الربيع العربي حيث كان له دور كبير في التحشيد والتنسيق والتوجيه.

٢. أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث بمعرفة دور وأهمية الإعلام الجديد بما يقدمه للأفراد من خلال ما تنشره وسائله المتعددة ودورها الواضح والكبير في تنشئة الافراد سياسياً وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية، بعيداً عن المفهوم التقليدي للإعلام الذي كان يقتصر على خدمة السلطة بجميع نشاطاتها وتحسين صورتها ودعم توجهاتها أمام أفراد المجتمع، ففي المفهوم الحديث لوسائل الإعلام حرية كبيرة فقد أصبح مرآة كثير من الأمم ولسانها الناطق بأفكارها وقضاياها فهي تخدم المجتمع من خلال نشرها للأخبار وطبيعة السياسات الخارجية وأهدافها، وتقديمه صورة لما يحدث في ارجاء العالم لحضه بلحظه، إضافة الى استخدامه كوسيلة في إقناع الافراد وحملهم على اعتناق سياسات الدول، كما ولا يخفى أيضاً أن له تأثير سلبي يتضح جلياً من خلال نشر بعض الشائعات والاكاذيب واستغلال بعض المواقع الالكترونية وغيرها من الأساليب، فضلاً عن الاستخدام المفرط من قبل الافراد يجعلهم مدمنون على ذلك مما ينعكس سلباً على حياة الافراد والعلاقات الاجتماعية من تفكك اسري، كما أن لنشر بعض اخبار وثقافات وسياسات المجتمعات الأخرى قد يحدث فجوة واغتراب سياسي بين صناعات القرار السياسي وبين افراد المجتمع.

٣. أهداف البحث

١. يهدف هذا البحث الى معرفة الدور الذي تقدمه وسائل الاعلام الجديدة المرئية والمكتوبة للأفراد بصورة عامة.
٢. كما يهدف الى معرفة فاعلية وسائل الاعلام الجديدة في تنشئة الافراد سياسياً.
٣. التعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات التي تكمن في استخدام وسائل الاعلام الجديد.
٤. كما يهدف الى معرفة التأثيرات الناجمة عن اعتماد الفرد وخصوصا العراقي على وسائل الاعلام الجديدة المرئية أو المكتوبة.

ثانياً: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

١. الإعلام الجديد.

يعرف (ليف مانوفيتش) على أنه كل ما يعرض عن طريق الحاسوب ويوزع بواسطة الشبكة العنكبوتية، ولا يعد الإنتاج بواسطة الحاسوب إعلانياً جديداً ما لم يصاحبه العرض والتوزيع، لأنه يؤكد أن الصحف المطبوعة باتت تنتج بواسطة الحاسوب لكنها تقرأ ونوزع بعيداً عن الفضاء الافتراضي، وينحسب هذا الامر على الصور التي تنتج بواسطة الحاسوب لكنها تطبع فيما بعد بصورة ورقية، لكنه يعد الصور المضغوطة التي تنتج وتوزع ونعرض على شاشة الحاسوب إعلانياً جديداً^(١).

٢. السياسة.

السياسة اللغة، من الفعل "ساس" يسوس سياسة وتعني القيام على الشيء بما يصلحه^(٢). وكذلك تعني الرئاسة وفي ذلك قولهم: ساسوهم سوساً، وإذا رأسوه قيل: سوسوه أو ساسوه،

١. غالب كاظم جواد الدعيمي، الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، ط١، دار أمجد للطباعة والنشر، عمان، ص١٣، ٢٠١٦.

٢. محمد زكريا النداف، الأخلاق السياسية للدولة الإسلامية في القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٢١.

ورجل ساس وسوس، وسوسه القوم: جعلوه يسوسهم وجمعها السياسات^(١). اما السياسة اصطلاحاً فتعني: العمليات التي ينطوي عليها السلوك الانساني والتي يتم عن طريقها انهاء حالة الصراع بين الجماعات وغالبا ما يتضمن ذلك استخدام القوة أو اية صورة من صور الكفاح بقصد الوصول الى طبيعة الحياة الخيرة^(٢).

وتعرف كذلك بدلالة: السياسة فن الحكم القائم على العلم الذي يتعامل مع شكل وتنظيم وادارة دولة او جزء منها وتنظيم علاقاتها مع الدول الاخرى^(٣). وبنفس الاتجاه عرفت على أنها: دراسة الدولة وأهدافها ومؤسساتها التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف والعلاقات القائمة بينها وبين بقية الدول^(٤).

٣. التنشئة السياسية.

تعرف بأنها: السلوك السياسي الذي هو نتاج التنشئة الاجتماعية، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يبني الناس عالمهم السياسي وكيف يختارونه، وإن كان هناك مجالاً للاختيار، وهذا يتطلب أن يكون هناك مفهوم واضح لعملية التنشئة السياسية للمجتمعات المختلفة، فهناك أكثر من مؤسسة تشترك في هذه العملية الرسمية منها وغير الرسمية^(٥).

وتعرف كذلك: بأنها عملية تطويرية يتمكن المواطن أو مواطن المستقبل عبرها من النضوج سياسياً، وعن طريق هذه العملية يكتسب الفرد معلومات ومشاعر ومعتقدات تساعده على فهم وتقييم الارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به، وتعد توجهات الفرد السياسية جزءاً من توجهاته الاجتماعية العامة، فالمشاعر تجاه الحياة السياسية ترتبط في الغالب بوجهات النظر الاقتصادية والثقافية والدينية^(٦). وعرفها اخر بأنها: ذلك المجال الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطناً سياسياً يمتلك القدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده

^١ محب الدين الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٨، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٢٢.

^٢ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٦ ص ٣٠٩.

^٣ ستيفن تانسي وناجيل جاكسون، اساسيات علم السياسة، ترجمة محي الدين حمدي، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٦، ص ٢٩.

^٤ إسماعيل علي سعد، مقدمة في علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٣٣٠.

^٦ رينشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية، ترجمة: مصطفى عبد الله وأبو القاسم خشيم، جامعة قاريونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٠، ص ٦٠.

في إطار ذلك النسق، ويتم ذلك في إطار نظام التدرج الاجتماعي السائد وطبيعته ومعايره ودرجة المرونة والانفتاح فيه.^(١)

٤. وسائل التواصل الاجتماعي.

تعرف على أنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها^(٢). كما عرفها آخر على أنها: مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك مثل فيس بوك وتويتر وغيرها من التطبيقات.^(٣)

المبحث الثاني: فاعلية وسائل الإعلام الجديد في تنشئة الفرد سياسياً

عندما نتحدث عن فاعلية وسائل الإعلام الجديدة لا بد لنا في البدء من التعرف على ماهية هذه الوسائل والتي تتمثل بمجموعة من الوسائل الرقمية التي ظهرت مع تطور الانترنت والتي مكنت المستخدمين من المشاركة والنشر والافصاح عما يجول في خواطرهم بطرق مختلفة مرئية منها ومكتوباً، ومن الاطلاع على جميع الاخبار والظواهر التي تحدث في جميع مناطق الكرة الأرضية، وفي خضم هذه التقلات التكنولوجية الهائلة والمتسارعة يمكننا أن نفهم حقيقة باتت من المسلمات في ضل هذه المرحلة المهمة من مراحل التطور الإنساني وهي أن مساحة الاعلام الجديد اتسعت إلى الحد الذي بموجبه بات فضاء افتراضياً تجري في ظله الحوارات والنقاشات المتعلقة بالموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا التي تهم الجمهور ومنها الازمات التي تحتل حيزاً كبيراً من اهتمامات الافراد.^(٤)

١. أحمد عبد القادر عبد الباسط، العلاقة الوظيفية بين التنشئة السياسية والتربية من منظور التنمية الشاملة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، السنة (٦)، العدد (٤)، ١٩٧٩، ص ٣٠.

٢. وسام طابيل البشاشة، عبد الرزاق الدليمي، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، الأردن، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، عدد (٣٣)، مجلد (١٤)، ٢٠١٣، ص ٢٤.

٣. عبد الكريم علي الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، م ٤٠، ع ١٤، ٢٠١٣، ص ٢٤.

٤. غالب كاظم جواد الدعيمي، مصدر سابق، ص ١٤.

ومن جملة تلك الوسائل ذات الفعالية في تنشئة الفرد سياسياً هي (التويت، والسكايب، والانستغرام، والفيس بوك والتيك توك، والصحف الالكترونية وغيرها) من الوسائل، فيما يلي سوف نوضح فاعلية هذه الوسائل ودورها في ذلك.

١- التويت (Twitter): هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة بعدد محدود من المدخلات تصل الى حد اعلى مائة واربعون حرفاً فقط للرسالة الواحدة ويمكن ارسال هذه التحديثات مباشر من تويت أو من خلال رسائل (sms) وتظهر على صفحة المستخدم ويمكن لأصدقاء المستخدم من قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسة، وظهر موقع تويت عام ٢٠٠٦ كمشروع بحثي قامت بها شركة كمشروع بحثي قامت به شركة Opvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً في نفس العام، ومن فاعلية هذا الموقع لا يسمح بالثرثرة والحديث المسهب بل يدفع مستخدمه للدخول للفكرة أو الرائي أو الخبر الذي يريده مباشراً، وكذلك السرعة في نشر الاخبار على الانترنت فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك سيكون بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت قراءته والاستفادة منه وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون وغيرهم^(١). كما وتحدد قواعد تويت حد السلوك المقبولة عند استخدام الخدمة ومن المهم أن يعتاد المستخدمون على هذه الشروط إذ أن مخالفتها قد تؤدي الى حذف المحتوى أو تعطيل الحساب، بالإضافة الى أحكام التعامل باحترام مع باقي المستخدمين في المحتوى، كما أنهم مسؤولون عن المحتوى الذي يقومون بتحميله والمعلومات متاحة لاي مستخدم للخدمة سواء كان مسجلاً ام لا في كافة أنحاء العالم^(٢). وأيضاً يتيح تويت لمستخدميه متابعة ما يكتبه وما ينشره أصدقاؤهم على تلك الصفحة ويطلق عليهم متابعون كما ويسمح لهم بوضع صورة سواء كانت صورة شخصية أو صورة رمزية حيث أن هذه الصورة جزء من هيكل وإطار تويت^(٣).

٢- السكايب ((SKYPE هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات زمن ثم اشترته شركة مايكروسوفت، وان هذا البرنامج يستخدم في كثير من المجالات منها التجاري

١ . علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ص٧٥، ٢٠١٤.

٢ . وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات-لبنان، ص١٤٠، ٢٠١٧.

٣ . أحمد الشورى أبو زيد، الإعلام الجديد وإدارة الحملات الانتخابية، مطبعة الإسكندرية، مصر، وحدة الدراسات المستقبلية، ص٢٢، ٢٠١٥.

والاقتصادي كما يستخدم في نقا الاخبار واجراء المقابلات التلفزيونية مع المحللين السياسيين والعسكريين وقد أعطى برنامج السكايب خدمات جليلة للشوار في سوريا للتواصل فيما بينهم داخل سوريا وخارجها، كما يمكن تحميله وتثبيته على الجهاز بسهولة ومجاناً وانخفاض تكلفته مقارنة بغيره من وسائل الاتصال، إضافة الى ذلك يمكن من خلاله الاتصال من خلال الصوت والصورة والكتابة.

٣- اليوتيوب (Youtube) هو ظاهرة عالمية ثقافية اتصالية انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة (tube)) مقترنة بالعديد من القنوات لمواقع فدين سياسية ودينية تأسس هذا الموقع عام ٢٠٠٥ على يد ثلاثة عمال في شركة باي بال (PAY PAL) وهؤلاء الموظفين هم (تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم) في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان هارلي وستيف تشين يلتقطان صورة ولصعوبة نشر هذه الصورة تم التفكير في إنشاء هذا الموقع اليوتيوب حيث انشى في موقع مؤقت وتم انطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام ٢٠٠٥ ومن ثم في شهر تشرين الثاني من العام نفسه تم إطلاق نسخة رسمية منه، كما وجعل اليوتيوب إمكانية توثيق الاحداث بتفاصيلها ممكنة لا بل وسهلة جداً وخصوصاً فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار ألا ويصور ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا الحديث حيث أصبحت وسائل التصوير سهلة وفي متناول يد عامة الناس ، هذا ولها ميزة المشادة مرات عديدة ولأحداث حدثت ومضت فعلى سبيل المثال مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الامريكية فلقد أتيح للناس تكرار مشاهدة هذا الحدث مرات عديدة هذا ما يجعل تكرارها مرراً في الكشف عن حقائق كثيرة، كما وأعطى مساحة للمشاركة في ابداء الرأي حول كل المشاهدات الموجودة على اليوتيوب سواء الثقافية منها والسياسية وفي جميع المجالات.

٤- الصحف الالكترونية: نتيجة التطورات الالكترونية الهائلة التي شملت كافة نواحي الحياة ومنها وسائل الاتصال والاعلام والتي غيرت من أشكال الثورات المذهلة في هذا المجال فقد ظهرت الى الوجود الصحافة الالكترونية كشكل من اشكال الصحافة ووسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، فقد نتج من التقديم الكبير والواسع في مجال الانترنت أن اصبح هذا المجال بما وفره من إمكانيات البث الإعلامي الذي يعتمد الصوت والصورة وبما وفره من إمكانية التفاعل والسرعة بيئة مناسبة ومحفزة لأشكال جديدة من المنشورات والمطبوعات، ففي مجال الصحافة

فقد عززت الصحافة الالكترونية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين العالم بما وفرته من ميزات كثيرة، ففي عام ١٩٩٢ ظهرت أول صحيفة الكترونية عندما ظهرت نسخة من صحيفة شيكاغو تريبيون بعنوان chicag0 online كما وقد ظهرت العديد من الصحف في هذه الفترة، كما وأنها تعتبر من الوسائل الإعلامية التي يستطيع من خلالها الفرد من الحصول على معلومات فورية من المواقع كمل يستطيع من التفاعل مع مصدرها، كما يمكن عن طريقها من التفاعل والتواصل مع المحررين والكتاب وأثراء آراءهم، وهذه الميزة جعلت من القارئ (المتلقي) مشاركاً في صنع الاخبار والمواضيع التي تنشر وليس قارئاً فقط، هذا ولا يخفى أن لها عمق معرفي أي أنها قادرة على تقديم مواضيعها من أخبار ومقالات ودراسات بعمق وشمول، وأيضا تتميز بأن لها السرعة على نشر الاخبار في أي وقت تحدث في أي وقت من الليل والنهار دون التقييد، وكما أن لها سرعة الانتشار وتخطي الحدود الجغرافية وعبر القارات والوصول الى أي مكان بالعالم.

٥- الفيس بوك: أنشئ هذا الموقع عام ٢٠٠٤ على يد مارك الذي كام حينها طالباً في جامعة هارفارد، ومن فوائد وفاعليه هذا الموقع حيث يستطيع المستخدم من متابعه اخبار الشخصيات المهمة والمشهورة مثل الشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والبدنية حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن من التواصل معهم والاطلاع على اخبارهم وأفكارهم^(١). كما ينبغي أن تعلم أنك مسؤول عن المحتوى الذي تقوم بتحميله ومن ثم يجب أن تضع هذا في اعتبارك عند ارسال محتوى ليس ملك لك أو أي محتوى خاضع لحقوق غيرك كحقوق الطبع والنشر أو حقوق الخصوصية أذ يجب عليك الحصول على التصاريح الخاصة بإرسال المحتوى وبخلافه ذلك فأن سياسة فيس بوك تقوم بتعطيل الحساب أو اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالف^(٢).

تعد هذه الوسائل بمواقعها المختلفة ذا فاعلية ومصدراً مهما في عملية التثنية السياسية، فهي تنمي الثقافة المتعلقة بالقضايا أو المؤسسات والأنظمة السياسية في المجتمعات أو رجال السياسة من خلال متابعتها وما تقدمه من معلومات وأخبار كما تعمل على زيادة الوعي والمعرفة السياسية لدى الناشئة والتأثير فيهم وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية كما أن بناء جسور

١ . علي خليل شقرة، مصدر سابق، ص ٦٤.

٢ . وسام فاضل راضي، منهد حميد التميمي، مصدر سابق، ص ١٤٩.

التواصل وتبادل المعلومات بين صانعي القرار السياسي وبين افراد مجتمعاتهم يؤدي الى تنمية الثقافة السياسية لدى الناشئ ودفعهم للتفاعل والمشاركة في السياسية عن وعي وأدراك معرفي^(١).

كما لا يخفى ما لهذه الوسائل من فاعلية في ثورات الربيع العربي حيث استخدمها الشباب كوسيلة تفاعلية بينهم في نشر وتبادل الاخبار والمعلومات الهامة وتحديد مواعيد وأماكن التجمعات الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالمساحات والميادين العامة كما أوصلوا انباء تلك الحركات الجماهيرية إلى كافة أنحاء العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل ذات التأثير^(٢).

المبحث الثالث: تقييم دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية في المجتمع

فقد غير الإعلام الجديد قواعد النشاط السياسي الذي كان يعتمد على إعلام موجه لتحقيق تنشئة سياسية موجه ومؤطره بأيدولوجية معينة تتبناها الدولة وتسهر على غرسها في أفراد المجتمع أما الاعلام فقد قام بهذه المهمة (التنشئة السياسية) بمزيد من الانفتاح متجاوز كل المنوعات والمحظورات كما وسهل عليه المشاركة السياسية للأفراد حيث أصبح للفرد إمكانية المشاركة السياسية دون الاخرط في الأحزاب السياسية يكتفي بأبناء مدونة أو حساب على الشبكات الاجتماعية ومن خلالها يث أفكاره وأراءه إزاء مختلف القضايا، وفي الآونة الأخيرة زاد استعمال وسائل الإعلام الجديدة كأداة للتعبئة السياسية في الدول العربية من خلال استخدام بعض مواقع، كما تلجأ الأحزاب المعارضة بدورها الى الأنترنت والرسائل الالكترونية من أجل تنظيم الاحتجاجات، كما استخدمها المتظاهرون من أجل تحشيد الافراد ومراوغة السلطات والالتحاق بسرعة بمواقع الاحتجاج وهي نفسها التي يستخدمها المرشحون لدعوة انصارهم الى صناديق الاختراع ويستعملها النشطاء الذين لا يكشفون على هوياتهم للمس بمخضومهم من خلال الشبكات والنكت والقصائد الفكاهية السياسية، كما تلعب هذه الوسائل دوراً ريادياً في مجال الممارسة السياسية للأفراد حيث تتيح لهم إمكانية التعبير عن آرائهم وأفكارهم سواء في شكل نصوص أو بأصواتهم أو من خلال وسائط الفيديو وبذلك يستطيعون أن يعرضوا وجهات نظرهم في مختلف القضايا، وبهذا سهلت

١ . سعد بن سعود بن محمد، الاتصال والإعلام السياسي، ط١، دار الكتاب الحديث، الرياض، ص٦، ٢٠١٠.
٢ . صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الخادم للنشر، والتوزيع، عمان، ص١٤٤، ٢٠١٤.

وسائل الاعلام الجديد بمواقعه وتطبيقاته الممارسة السياسية سواء للإفراد أو للهيئات المختلفة من جمعيات ونقابات وأحزاب سياسية وحتى للدولة اذ بإمكان أي مسؤول حكومي التواصل مع الجماهير عبر هذه الوسائل (١).

وبما يلي سوف نبين ما لهذه الوسائل من إيجابيات وسلبيات تظر على المجتمع.

أولا: الإيجابيات

١. نشر الوعي السياسي.

يظهر ذلك من خلال متابعة الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والعاملين في المجالات الاجتماعية الدينية حيث أصبح لمعظم هؤلاء الشخصيات حسابات على المنصات ووسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكن لمن يتابعهم أن يطلع على اخبارهم وما ينشرون من معلومات وما يجول في أفكارهم ووجهات نظرهم حول الاحداث والقضايا، كما للشفافية والموضوعية والحرية دور كبير في ذلك اذ كل شيء متاح فما تمنعه أنت يظهره غيرك، كما وتلعب دور كبير في نشر الوعي السياسي للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما تسهم في تكوين وتدعيم أو تغير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام فهي تتيح لهم المشاركة الفعالة في وضع مجتمعهم ومشكلاته وتحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتحرك من أجل تطويرها وتغيرها، فعند الحديث عن التأثير السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي يتبادر للذهن الدور الذي لعبته تلك الشبكات في ثورات الربيع العربي وتأثيرها على نماذج الحكومة التشاركية والاليات المجتمعية الجديدة ، فوسائل الاعلام الجديد تقدم الكثير من اجل توعية الافراد وتشبثهم سياسيا وأعدادهم للانخراط في معترك الحياة السياسية من الانتخابات والاحتجاجات والتعبير عن آراءهم في مختلف القضايا (٢).

٢. متابعة الحدث في كل زمان ومكان.

يظهر هذا جلياً من خلال التصفح على وسائل الإعلام الجديد بمختلف أنواعها أو من خلال متابعه الشخصيات السياسية ذات القرارات السياسية وما تنشره من أخبار سياسية كانت او ثقافية وعلمية وغيرها حتى قد تكون تسويقية فتجد الافراد يتابعون كل ما ينشر في كافة انحاء العالم اول بأول من خلال هذه الوسائل وما يحث في العالم من ظواهر سياسية وغير سياسية كما تتيح للإفراد

١ . بدر الدين بلمولاي، دور الإعلام في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد ٢٩، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٩.

٢ . علي خليل شقرة، مصدر سابق، ص ٧٠.

الفرصة للغوص في غمارها وحصولهم على المعلومات والخبرات التي يرغبون فيها كما قلة تكلفتها مقارنة بالفائدة التي يتحصل عليها الفرد منها كما وسهولة الحصول على المعلومات فهي متاحة في كل زمان ومكان وأيضا أصبح التسوق عملية سهلة عن طريقها .^(١)

٣. جعل كل المعلومات علنية وسرعة الوصول إليها.

حيث يمكن من خلال وسائل الإعلام الجديد أن تكون الطريقة سهلة لبث وجهات نظر الشعوب وإيصال اصواتها الحقيقية الى انحاء العالم بعيداً عما تفرضه العلاقات الرسمية بين الدول من قيود ومجاملات دبلوماسية، وأيضا سرعة وفورية الانتشار مع إمكانية تخزين المواد والرجوع إليها متى ما شئت وفقاً لظروفك الواقعية، كما أن نقلها للأحداث الكبرى يجعلك تقلل من مشكلاتك ومن التحديات التي تواجهك وأنت ترى الأخر ورغم كل شيء فقد أنتصر أخيراً مما يزيد من تحمل الابتلاءات والصبر عليها.^(٢)

ثانياً: السليبات

١. الاغتراب السياسي

يعد الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة قديمة قدم الانسان، ولعل الاغتراب السياسي جزء من هذه الظاهرة إذا يتتاب الفرد الشعور بالغربة عن حكومته والنظام السياسي وما يتعلق بالسلطة وخير دليل المشاركة السياسية (الانتخابية) حيث يرى بأنها مجرد لعبة سياسية الامر الذي يجعله بعيد عن العملية الانتخابية حيث يعتبر الاغتراب السياسي من أهم الاثار المترتبة على العزوف الانتخابي حيث تولد وخصوصا عن الشباب فقدان وشعور باليأس وعدم القدرة على احداث تغير سياسي، فهناك من يعزو هذا الاغتراب الى متغير مستوى التعليم حيث ان المستويات التعليمية الأعلى ترتفع لديهم مستويات الاهتمام السياسي واتجاههم للتعبير عن آراءهم السياسية بحرية بما يدعم نشاطهم السياسي ويؤدي الى انخفاض معدلات الاغتراب السياسي لديهم في حين أن الافراد الذين يشعرون بالعجز السياسي يفضلون الانسحاب من الحياة السياسية والعزوف عن المشاركة في الأنشطة السياسية وهذا بسببه شعور الافراد بأن صوتهم غير مسموع ولا فائدة مرجوه من مشاركتهم لذا

١ . سعاد حامد سعد واخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرها على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعات، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد ٤، العدد ١٣، القاهرة، مصر، ٢٠٢٠، ص ٢٦٦.

٢ . علي خليل شقرة، مصدر سابق، ص ١٢١.

فإنهم يفضلون العزلة السياسية، وكما ان الأفراد ذوي الشعور بفقدان الثقة في الحكومة يفضلون التعبير عن آراءهم عن طريق الاستجابة للحركات الاحتجاجية ودعوات العصيان المدني للتنفيس عن عدم الرضا عن السياسات الحكومية، وهذا يوضح الابعاد المختلفة للاغتراب السياسي حيث بعض هذه الابعاد يؤدي الى العزلة السياسية والأخر يؤدي الى اللجوء للحركات الاحتجاجية^(١).

٢. القلق والاكتئاب ونشر الشائعات والاذخار الكاذبة.

حيث تعد الشائعات من المواضيع الخطرة وخصوصا السياسية فهي تتناول قادة الامة والشخصيات البارزة فيها وتؤدي الى التشكيك في المواقف والخطط التي يضعها النظام السياسي وتعتمد على أسلوب التشكيك والتهويل والتضخيم واستخدام روح العداة وأخطرها ما يطلق وقت الحروب والأزمات، وعادة ما تظهر في الأنظمة الديمقراطية حيث الأحزاب والصحف الحرة والمنافسة المكشوفة وخصوصا في محاولة الكسب السياسي للأحزاب في مواسم الانتخابات، ومن اساليبها هو الصدمة أو المباغطة وهذا يساعد على سرعة تصديق المعلومة من قبل الافراد^(٢).

كما لا يخفى أن لزخم المعلومات والأخبار تأثير كبير في ذلك من خلال ما تنشره من صور عن العالم واحداثه ووقائعه التي بعضها ما يثير الطائفيات بين البلد الواحد الا أنها في حقيقة أمرها وليدة ما يقرره المراسلون والمحرون والمصورون وغيرهم، هذا وكما تتلاعب في الاقتصاد وخاصة الدولار حيث ترى هناك صعود ونزول في سعر صرف الدولار بمجرد ما تكون هناك أخبار حول مواضيع سياسية معينة أو اخبار حول أزمات ممكن أن تكون كاذبة^(٣).

٣. استغلال بعض المواقع الالكترونية.

حيث يتم ذلك من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية فيمكن استغلالها لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذه المواقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك، ويمكن أن يستخدموا هذه المواقع للاحتيال والابتزاز وسرقة الهوية^(٤). كما أن مجهولية هوية مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي

١ . ميرال مصطفى عبد الفتاح، التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، مقالة، العدد، مارس، ٢٠١٦، ص١٧٣-٢٣٢.

٢ . سعد بن سعود بن محمد، مصدر سابق، ص٤٦.

٣ . إبراهيم بدر الدين أحمد، مركز الرؤية لدراسات الرأي العام، الصور الذهنية في الإعلام وانعكاساتها على الرأي العام قرأه في توظيف شبكة الانترنت، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، العدد، ٩٧_١٢٧، ص١٠٠، ٢٠١٢.

٤ . علي خليل شقرة، مصدر سابق، ص١٢١.

تدفعهم أحياناً إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر معلومات مضللة وتشويه السمعة ونشر فيديوهات الجرائم والمنافية للأداب أو السرقة أو الاختطاف أو القتل والقرصنة سواء على حساباتهم الإلكترونية الشخصية والاطلاع على خصوصياتهم (مراسلاتهم والتشهير بهم وابتزازهم) أو على حساباتهم البنكية والمصرفية وسرقة أموالهم^(١).

٤. التغيير في الثقافة واشكال انتظامها ونشر الأفكار المطرفة.

فمن المحتمل أن تظهر الصراعات في كثير من الجوانب كالفنون والأدب واللغة وأحداث الناس وأزيائهم ومأكولاتهم، وتنميت الانبهار بالغرب وأثارت الشكوك السياسية وهذه ما تسمى حالة النفور التي يعيشها الفرد مع أصحاب السلطة^(٢). ونشر الأفكار المتطرفة من خلال الفضاء الواسع والحرية المفرطة التي تتميز بها وسائل الاعلام الجديدة ومواقفه والتي تهدد الأمن الفكري للأفراد إضافة إلى استغلال المجمع الإرهابية والتنظيمات المشددة لهذه المواقع في نشر لأفكارهم وأفعالهم الاجرامية من قتل وتعذب الافراد إذا تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر فيها القتل والتعذيب الذي يمارسه الإرهاب وتجنيد الافراد وتعليمهم فنون القتال بينما لا يمكنهم نشرها أو بثها على عن طريق وسائل الاتصال التقليدية، كما أن التعرض المستمر لهذه الوسائل قد تغير بعض القيم والمعتقدات والسلوكيات وقد يتم استبدالها بأخرى^(٣).

ويرى الباحث أن وسائل التواصل من أهم وسائل الاتصال الحديثة لما لها من أهمية كبرى منها ثقافية جعلت الفرد يطلع على ثقافات العالم وحضاراته ومنها اجتماعية فهي جعلت العالم قرية صغيرة، أذ نجح التغيير بطبيعة التواصل في فتح فرص أمام الأفراد في التعامل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة، ومنها ما ثقفته سياسياً من خلال نشر الوعي السياسي ومتابعة الشخصيات المهمة ذات القرار السياسي والاطلاع على أخبار الدول وما يطرأ عليها من تحولات سياسية وثقافية وغيرها، ومنها أخباريه جعلت الفرد يطلع على أخبار الدول والمجتمعات الأخرى، كما أنها أصبحت بالوقت نفسه تشكل خطورة على

١ . مهني محمد إبراهيم غنايم، علي عيد ربه حسيت إسماعيل، الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٢١، ٢٠٢٣، ص ٣٥٧.

٢ . إبراهيم بدر الدين أحمد، مصدر سابق، ص ١٠٠.

٣ . وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، مصدر سابق، ص ٢٥٢.

متانة العلاقات الاجتماعية وتماسكها في المجتمع عامه، منها الاغتراب السياسي الذي جعلت الفرد يفقد ثقته في الحكومة وأصحاب القرار السياسي أذ تجده يقاطع أو يعزف عن العملية الانتخابية أو ينتمي لحركات احتجاجية وهذه بحق ذاتها طامة كبرى إذ أن المقاطعة والعزوف تعطي فرصة كبيرة للفسادين والمحتكرين للسلطة بالبقاء والتحكم في مصير الافراد وحقوقهم.

المقترحات

١. على أصحاب القرار السياسي ارجاع الثقة بالعملية السياسية (الانتخابية) والقضاء على الاغتراب السياسي.
٢. الإعلام الجديد بما يشتمل عليه من وسائل تواصل مختلفة قد أصبح قوة لا يستهان بها فمن الضروري الاستعداد العلمي والنفسي للتعامل معها وحسن توظيفها.
٣. تضيق الفجوة بين الإعلام والامن وإيصال المعلومة الأمنية وتزويد الفرد بالمعلومات التي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية لسنوات مما يجعله عرضة للإشاعات.

المصادر

١. إبراهيم بدر الدين أحمد، الصور الذهنية في الإعلام وانعكاساتها على الرأي العام قرأه في توظيف شبكة الانترنت، مركز الرؤية لدراسات الرأي العام، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، العدد ٢، الامارات، ٢٠١٢.
٢. أحمد عبد القادر عبد الباسط، العلاقة الوظيفية بين التنشئة السياسية والتربية من منظور التنمية الشاملة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٦، العدد ٤، الكويت ١٩٧٩.
٣. إسماعيل علي سعد، مقدمة في علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.
٤. بدر الدين بلمولاي، دور الإعلام في التنشئة السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد ٢٩، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٧.
٥. حمد الشورى أبو زيد، الإعلام الجديد وإدارة الحملات الانتخابية، مطبعة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية، مصر، ٢٠١٥.

٦. ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية، ترجمة: مصطفى عبد الله وأبو القاسم خشيم، ط١، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٠.
٧. ستيفن تانسي وناجيل جاكسون، اساسيات علم السياسة، ترجمة محي الدين حمدي، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٦.
٨. سعاد حامد سعد واخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرها على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعات، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد٤، العدد٤، ١٣، القاهرة، ٢٠٢٠.
٩. سعد بن سعود بن محمد، الاتصال والإعلام السياسي، ط١، دار الكتاب الحديث، الرياض، ٢٠١٠.
١٠. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الخامد للنشر، والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
١١. عبد الكريم علي الديسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد٤٠، عدد١، الأردن، ٢٠١٣.
١٢. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الادن، عمان، ٢٠١٤.
١٣. غالب كاظم جياذ الدعيمي، الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، ط١، دار أمجد للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٦.
١٤. محب الدين الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٨، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
١٥. محمد زكريا النداف، الأخلاق السياسية للدولة الإسلامية في القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٦.
١٦. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٦.

١٧. مهنى محمد إبراهيم غنايم، علي عبد ربه حسيت إسماعيل، الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد ١٢١، مصر، ٢٠٢٣.
١٨. ميرال مصطفى عبد الفتاح، التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستويات الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، مقالة، العدد ٥٥، مارس، مصر، ٢٠١٦.
١٩. وسام طایل البشاشة، عبد الرزاق الدليمي، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي رسالة ماجستير منشورة، جامعة البترا، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، عدد ٣٣، مجلد ١٤، الأردن، ٢٠١٣.
٢٠. وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ٢٠١٧.